كتاب الصيام
من الجزء السابع من احياء
علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الذي اعظم على عباده المنة بما دفع عنهم كيد الشيطان
ورد امله فيهم وخيب ظنه اذ جعل الصوم حصنا لاوليائه
وجنة وفتح لهم به ابواب الجنة وعرفهم ان وسيلة الشيطان
الى الشهوات المستكنة وان بقمعها تصبح النفس
المطمئنة ظاهرة الشوكة في قصم خصمها قوية المنة والصلاة والسلام على
محمد قائد الخلق وممهد السنة وعلى اله واصحابه ذوي الاراء
الثاقبة والعقول المرجحة وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان الصوم
ربع الايمان بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر و
بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان ثم هو متميز
بخاصية النسبة الى الله تعالى من بين سائر الاركان اذ قال الله تعالى
فيما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كل حسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقال الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والصوم نصف الصبر
فقد جاوز ثوابه قانون التقدير والحساب وناهيك في
معرفة فضله

معرفة فضله قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يقول الله
وجل انما يذر شهوته وطعامه وشرابه لاجلي فالصوم لي
وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم للجنة باب يقال له الريان
لا يدخله الا الصائمون وهو موعود بلقاء الله في جزاء صومه
وقال صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند
لقاء ربه وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء باب وباب العبادة
الصوم وقال صلى الله عليه وسلم نوم الصائم عبادة وروى
ابو هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت
الشياطين ونادى مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر وقال
وكيع في قوله كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية
هي ايام الصوم اذ تركوا فيها الاكل والشرب وقد جمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رتبة المباهاة بين الزهد في الدنيا وبين الصوم فقال
ان الله تعالى يباهي ملائكته بالشاب العابد فيقول ايها

Copyright © King Saud University